حكومية سابقة: «لماذا لم يشترك الكتائبيون في القتال لان هذه الحرب، بعد ذلك كله، هي حربهم». ولاحظ، ايضا، ان احدا لم يكن ليعرف مقدما كيف سيتصرف الكتائبيون، وفي رأيه فان قادة الكتائبيين انفسهم لم يكونوا حتى ليعرفوا ماذا يمكن ان يحدث، ولكنهم فقدوا السيطرة على رجالهم. واضاف رئيس الاركان انه «في اللحظة التي عرفنا فيها كيف كانوا يتصرفون هناك، مارسنا كل ما امكننا من ضغط واخرجناهم من هناك وطردناهم من القطاع كله» (ص ٩ و ١٠). وقال الميجر جنرال دروري انه حتى قبل دخول الكتائبيين الى المخيمين «جعلناهم يحلفون ليس قسما واحدا بل آلافا في ما يتعلق بعمليتهم هناك. وكانت لدينا تأكيدات منهم بان هذا النوع من الاعمال التي ارتكبت لم تكن لترتكب. وفي اللحظة التي اصبح ما حدث واضحا لدينا اوقفنا العملية وطلبنا منهم المغادرة، وقد غادروا». وتحدث الميجر جنرال دروري ايضا عن مجموعة من ١٥ شخصا بينهم اطباء، قام جيش الدفاع الاسرائيلي بانقاذهم من بين ايدي الكتائبيين وبالتالي منع حدوث مشكلة كبيرة. واعطى تفاصيل عن ذلك الى قادة الجيش اللبناني للموافقة على دخول المخيمين ورد الردود السلبية التي تلقاها منهم (ص ١٨ ــ ٢٢). وبعد ذلك تحدث رئيس الاركان مجددا، وبحسب محضر الجلسة (ص ٢٥) قال ما يأتي:

«يوم الجمعة التقيتهم حوالي الظهر في مركز قيادتهم. لم نكن قد عرفنا بعد ماذا حدث هناك. في الصباح كنا قد علمنا انهم قتلوا مدنيين، وعندما امرناهم بالخروج ولم نسمح لآخرين بالدخول. ولكنهم لم يقولوا انهم قتلوا مدنيين، كما لم يقولوا كم عدد المدنيين الذين قتلوهم. لم يقولوا اي شيء...».

وفي شهادته الثانية، شرح رئيس الاركان ذلك بكلماته: «في الصباح علمنا بأنهم قتلوا مدنيين»، مشيرا بذلك الى التقارير التي توفرت صباح السبت ولبس الى التقارير التي توفرت صباح الجمعة كما يحتمل ان نعتقد (ص ١٦٦٥). والملاحظات المنقولة سابقا ليست واضحة، وهي متقاربة. نحن نقبل توضيح رئيس الاركان، من انه لم يكن يشير الى تقارير في حوزته يوم الجمعة، بل الى تقارير وصلت صباح السبت. وهذا التفسير للملاحظات رئيس الاركان يتلاءم مع بياناته الاخرى في هذا القسم من اقواله.

ملاحظات متعددة قدمت في ذلك الاجتماع من قبل رئيس الوزراء، الذي افتتح الجلسة بعرض عام شكا فيه من الاتهامات، التي لا أساس لها في رأيه، الموجهة ضد اسرائيل. واشترك العديد من الوزراء في المناقشة. وردا على ملاحظة من الوزير مودائي جاء فيها ان رئيس الوزراء تحدث عن «حماية الارواح» كواحد من اهداف الدخول الى بيروت الغربية، اعلن رئيس الوزراء (ص ٧٣، المستند ١٢١):

«تلك كانت نيتنا الخالصة والحقيقية. في تلك الليلة تحدثت ايضا عن ذلك مع رئيس الاركان، وقلت له ان علينا الاستيلاء على مواقع بالتحديد تسمح لنا بحماية المسلمين من انتقام الكتائبيين. واستطيع ان افترض انهم بعد اغتيال بشير، قائدهم المحبوب، سيلجأون الى الانتقام من المسلمين».

وعلى هذا علق الوزير هامر بالقول «اذا كنا نشك في انهم قد يلجأون الى القتل، فكان علينا ان نفكر قبل ان نسمح لهم بالدخول».

وكان رد رئيس الوزراء: «لقد مرت بضعة أيام. على ماذا تعترض؟ في الليل قلت، ينبغي منع ذلك».

وعندما لفت انتباه رئيس الوزراء في اثناء الادلاء بشهادته الى هذه الاشارات، بانه في ليلة اتخاذ قرار دخول بيروت الغربية تحدث الى رئيس الاركان حول هدف «حماية المسلمين من انتقام الكتائب» ــ اكد انه قال ذلك برغم انه لم يكن يعرف في ذلك الوقت، ان الكتائب سيدخلون المخيمات (صفحة ٧٦٤).

وفي اجتماع الحكومة يوم ٨٢/٩/١٩ لم يرد رئيس الاركان على الملاحظات اعلاه التي ادلى بها رئيس الوزراء، ولم ينفها. وفي الشهادة الثانية لرئيس الاركان قال انه في الحوار بينه وبين رئيس الوزراء في الليلة نفسها، يمكن ان يكون رئيس الوزراء قد قال «انه يجب ان لا يكون هناك شغب... يجب ان لا يعبروا او يهجروا او يقوموا بامور معاكسة... عبور من جانب الى آخر. الا ان رئيس الوزراء لم يعط تفصيلات اكبر (صفحة ١٦٩٠). وبما ان هذا الحوار الليلي لم يسجل فانه من الصعب الاعتماد على ذاكرة المشاركين في الحوار بالنسبة الى دقة ما قاله لا يمكن ان نحدد بالتأكيد ما الذي قاله رئيس